بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وتمم بالخير

قال سيدنا ومولانا وقدوتنا الي الله تعالي الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله تعالي امام المحققين، وقدوة العارفين، ومربي الفقرا والمريدين، باقوي قواعد التمكين، فاتح اقفال غوامض معنويات اشارات المحققين ومعبر رموز مجملات مشكلات العارفين، وواسطة عقد السالكين، وريحانة وجود الواصلين، الذي اقامته القدرة الالهية، ورنته العناية الربانية، واللطايف الرحمانية، وسلك الطريق الالهية، متبعا الكتاب العزيز والسنة المحمدية، وتفقه حتي وصل الي الغاية في مذهب السادة الشافعية، وفتح الله عليه بالافتتاحات الربانية، ابو المواهب عبد الوهاب، ابن احمد ابن علي الشعراوي الانصاري طاب ثراه، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، ونفعنا به وببركات علومه، واسراره ونفحاته، في الدنيا والاخرة امين الحمد لله الذي خلع علي اوليايه خلع انعامه فهم بذلك له حامدون واختصهم بمحبته، واقامهم في خدمته، فهم علي صلاتهم يحافظون، ودعاهم الي حضرته، واظهرهم فيها مراتبهم، فالسابقون السابقون، اوليك المقربون، وفتح لهم ابواب حضرته، ورفع عن قلوبهم حجاب بعده فهم بين يديه متادبون، ولاطفهم بجود واسهم من اعراضه وصده، الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ونور بصايرهم بفضله، وطهر سرايرهم، واطلعهم علي السر المصون، وصانهم عن الاغيار، وستر هم عن اعين الفجار، لانهم عرايس ولا يري العرايس المجرمون، فاذا مر عليهم ولي من اوليا الله ينسبونه الي الزندقة والجنون، وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون، فمنهم المنكر لكراماتهم، ومنهم المنتقص لمقاماتهم، ومنهم التالف لاعراضهم ومنهم المعترضون، يعترضون علي احوالهم، ويخوضون بجهلهم في مقالهم، وهم يستهزون، الله يستهزي بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون، فسبحان من قرب اقواما، واصطفاهم لخدمته فهم علي بابه لا يبرحون، وسبحان من جعلهم نجوما في سما الولاية، وجعل اهل الارض بهم يهتدون، وسبحان من اباحهم حضرة قدسه، والمنكرون عنها مبعدون، فالاوليا في جنة القرب متنعمون، والمنكرون عليهم في نار الطرد والبعد يعذبون، لا يسيل عما يفعل، وهم يسيلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يشهد بها الموقنون، واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله النور المخزون، والسر المصون اللهم فصل وسلم عليه وعلي ساير الانبيا والمرسلين وعلي الهم وصحبهم اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وبعد

فهذا كتاب

فهذا كتاب لخصت فيه طبقات جماعة من الاوليا الذين يقتدي بهم في طريق الله عز وجل من الصحابة والتابعين الي اخر القرن التاسع وبعض العاشر ومقصودي بذلك ليعرف نعت طريق القوم في التصوف من اداب المقامات والاحوال لا غير ولم اذكر من كلامهم الا عيونه وجواهره دون ما شاركهم غيرهم فيه مما هو مسطور في كتاب ايمة الشريعة وكذلك لا اذكر من احوالهم في بداياتهم الا ما كان منشطا للمريدين كشدة الجوع والسهر ومحبة الخمول وعدم الشهرة ونحو ذلك او كان يدل علي تعظيم الشريعة دفعا لمن يتوهم في القوم انهم رفضوا شيا من الشريعة حين تصوفوا مما صرح به ابن الجوزي في حق الغزالي بل في حق الجنيد والشبلي فقال في حقهم ولعمري لقد طوي هولاء بساط الشريعة طيا فيا ليتهم لم يتصوفوا قلت وكذلك قال لي جماعة من اهل عصري حين اجتمعت بالفقرا واشتغلت بطريقهم وهذا الذي الزمته من ذكر عيون كلام القوم فقط ما اظن ان احدا سبقني اليه في طبقاته الزمه انما يذكرون عنهم كلما يجدونه من كلامهم واحوالهم ولا يفرقون بين ما قالوه او وقع منهم في حال البداية ولا بين ما وقع منهم في حال التوسط والنهاية ومن فوايد تخصيص عيون كلامهم بالذكر تقريب الطريق علي من صح له الاعتقاد فيهم واخذ كلامهم بالقبول فان المريد الصادق هو من اذا سمع من شيخه كلاما فعمل به علي وجه الجزم واليقين ساوي شيخه في المرتبة وما بقي له علي المريد زيادة الا كونه هو المفيض عليه ومن هنا قالوا بداية المريد نهاية شيخه فان ما قاله الشيخ اواخر عمره هو زبدة جميع مجاهداته طول عمره وسلكت في هذا الطبقات نحو مسلك المحدثين وهو ان ما كان من الحكايات والاقوال في الكتب المسندة كرسالة القشيري والحلية لابي نعيم وصرح صاحبه بصحة سنده اذكره بصيغة الجزم وكذلك ما ذكره بعض المشايخ المتكلمين في سياق الاستدلال علي احكام الطريق اذكره بصيغة الجزم لان استدلاله به دليل علي صحة سنده عنده وما علا عن هذين الطريقين اذكره بصيغة التمريض كيحكي ويروي ثم لا يخفي ان حكم ما في كتب القوم كعوارف المعارف ونحو حكم صحيح السند فاذكر بصيغة الجزم كما تقول العلما قال في شرح المهذب كذا قال في شرح الروضة كذا او نحو ذلك وختمت هذه الطبقات بذكر نبذة صالحة من احوال مشايخ الذين ادركتهم في القرن العاشر وخدمتهم زمانا او زرتهم تبركا في بعض الاحيان وسمعت منهم حكمة او ادبا فاذكر ذلك عنهم علي طريق ما ذكرناه في مشايخ السلف وجميعهم من مشايخ مصر المحروسة وقراها رضي الله تعالي عنهم اجمعين ثم اعلم يا اخي ان كل من طالع في هذا الكتاب علي

وتمت